

## الباب الثاني

### نظرية مكتبية

أ. مركز التدريس الذاتي

#### 1. التدريس الذاتي

ظهرت تعريفات عديدة للتدريس الذاتي منها :

هو "العملية التي يسعى فيها المتعلم الى تحقيق أهدافه واختياره المواد التعليمية في ضوء اهتمامه والسير في تعلمه بما يناسب إمكانياته"<sup>15</sup>. ذكر طعيمة عن تعريف التدريس الذاتي بأنه "العملية الإجرائية المقصودة، التي يحاول فيها المتعلم أن يكتسب بنفسه القدر المقنن من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم، عن طريق الممارسات والمهارات التي يحددها البرنامج الذي بين يديه، من خلال التطبيقات التكنولوجية التي تتمثل في استخدام المواد والأجهزة والمواقف التعليمية"<sup>16</sup>.

واستمر طعيمة في المرجع أخرى، التدريس الذاتي مفهوم يقصد به تنمية مهارات الاستقلال في تحصيل المعرفة عند الطلاب وتمكينه من أن يوظف ما لديه من إمكانيات وما يستطيع الحصول

---

<sup>15</sup> أوريل مجراالدين، مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفاء، (مالانق : مطبعة جامعة مولانا مالك ابراهيم الحكومية بمالانق، 2011)، ص. 188

<sup>16</sup> رشدي أحمد طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، ( القاهرة : دار الفكر العربي ، 1998)،

عليه منها في سبيل زيادة قدرته على فهم البيئة المحيطة به والاستجابة لها والتعامل معها وذلك باكتساب المهارات المتجددة بتجدد العصر.<sup>17</sup>

وقال بينسون كما اقتبسه أوتامي عبر بأن استقل بذاته في التدريس يرى بالنتائج التي غرضها و تطورها و تقويمها تُسلم الى الطلاب.<sup>18</sup>

وتوجد تعريفات عديدة للتعلم الذاتي وتتفق كلها على أن المتعلم هو محور العملية التعليمية، كما أنه يقوم بتعليم نفسه بنفسه، ويختار طريقة دراسته ويتقدم فيها وفقا لقدرته وسرعته الذاتية. من تلك التعريفات يمكن أن يقال بأن تعلم الذاتي هو أسلوب تعليمي يتاح فيه الطلاب أو المتعلم أن يكتسب المعارف والمهارات المحددة من مصادر التدريس المتوفرة بمعزل عن غيره من المتعلمين بالطريقة التي يميل إليها وبالسرعة التي تناسب قدرته مع تقديم التغذية الراجعة التي تعزز تعلمه ويكون متحملا قادرا كبيرا من مسؤولية تعليم نفسه.

ومما سبق يتضح أن التدريس الذاتي نوع من أنواع التدريس الفردي. لذلك يطلق عليه البعض "التدريس الذاتي الفردي" (*Individualized Self Instruction*). وفيما يلي بعض النقاط الأساسية ذات العلاقة بالأساس النفسي والتربوي لبرامج التدريس الذاتي، تلك النقاط التي تلتقي عندها معظم الأدبيات في مجال التدريس الذاتي :

(أ) اعتبار أن كل طالب حالة خاصة في تعلمه.

<sup>17</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى : الجزء الأول المناهج وطرق التدريس قسم الثاني. جامعة أم القرى معهد اللغة العربية، بدون سنة، ص. 757

<sup>18</sup> *Ibid*, Utami Widiati, Pembelajaran..Hal. 8

- (ب) مراعاة مبدأ الفروق الفردية في التدريس.
- (ج) التحديد الدقيق للسلوك المبدئي للطالب.
- (د) التحديد الدقيق للسلوك النهائي للطالب.
- (هـ) مراعاة السرعة الذاتية لكل طالب أثناء التدريس.
- (و) تقسيم المادة التعليمية إلى خطوات صغيرة هادفة.
- (ز) التسلسل المنطقي للخطوات التعليمية وتكاملها.
- (ح) التعزيز الفوري، والتعذية الراجعة بعد كل خطوة.
- (ط) الإيجابية والمشاركة في التدريس.
- (ي) حرية الحركة أثناء التدريس، وحرية الاختبار لمواد التدريس أساسيات في عملية

التدريس.<sup>19</sup>

وفي ضوء هذا المفهوم يتضح أن المتعلم هو محور العملية التعليمية. وليس المعلم إلا منشطا لها وليس قائما بها.

التدريس الذاتي أو *Self Access* ليس عملية التدريس المنعزل. التدريس الذاتي يستهدف الى افادة المتعلم لقدرته ليوفق هدف التدريس و المواد و المناهج بحالات و بيئة تميل أن تغير حديثا. التدريس الذاتي هو العملية تمكن الطلاب أو المتعلم أن يفتن و أن يسير حوائجه ذاتيا وأن يختار ثم يعمل استراتيجي أو طرز التدريس مناسب به ليجعل إدارة التدريس فعّالية. بل قال فيل بينسون في

<sup>19</sup>رشدي أحمد طعيمة، مرجع سبق ذكره، ص. 152

حفصة نور،<sup>20</sup> إن كنا ننجح أن نبي تعلم الذاتي، فسوف ننجح أن نصير طالبا طيبا، تبعا في

اصطلاح ويندين (Wenden) هو *Good Language Learners*.

## 2. مسوَّغات التدريس الذاتي

هناك عدة مسوَّغات لضرورة استخدام التدريس الذاتي هي :

### (أ) مسوَّغات التعليمية

ومنها عدم قدرة المناهج الدراسية بمعظم الدول النامية على تلبية احتياجات الأفراد حيث يغلب عليها الاتجاه النظري والبعد عن حياة الطلاب اليومية ومتطلبات المجتمع وكذلك الاعتماد على طرائق التدريس التقليدية التي تؤكد الحفظ والتلقين وتهمل مستويات التدريس العليا أضع إلى ذلك النقص في أعداد المعلمين في المراحل التعليمية المختلفة.

ولذلك يمكن باستخدام التدريس الذاتي التغلب على هذه المشكلات وتحقيق

الأهداف التعليمية المرجوة.

### (ب) مسوَّغات اقتصادية

نظرا لمعاناة معظم الدول النامية من قصور في مواردها اللازمة لمواجهة خطط التنمية وخاصة ما يتعلق بالخدمات التعليمية فقد استحدثت نظم تعليمية بديلة عن النظم التقليدية تتمثل في أساليب التدريس الذاتي حيث إن التدريس الذاتي يمكن

<sup>20</sup> Hafsa Nur, Resensi Buku Karya Phil Benson, *Teaching and Researching Autonomy in Language Teaching*, 2001, Universitas Negeri Makasar, Makasar.

الفرد من مواصلة تعلمه في أثناء مزاولته عمله مما يساعده على زيادة دخله ورفع مستوى معيشته.

### 3. الأسس العلمية للتدريس الذاتي

يخضع التدريس الذاتي لمجموعة من الأسس أهمها الأسس العلمية وتنقسم هذه الأسس العلمية إلى مجموعتين وهما :

(أ) الأسس الفلسفية الاجتماعية :

لكل مجتمع عقائده وفلسفته وظروفه الاجتماعية وتحدياته ولا بد لأفراد المجتمع أن يتسلحوا بالمعارف والمهارات المتجددة دوما لمواكبة الحياة والمشاركة فيها، ولا يمكن أن يتم هذا إلا من خلال التدريس الذاتي.

(ب) الأسس النفسية التربوية :

وهي مجموعة الأسس التي كشف عنهل علم نفس التدريس من خلال النظريات المختلفة التي تتناول ظاهرة تغير السلوك، فاستثار المتعلم وسعيه وراء التدريس الذاتي واختيار ما يريده لإشباع المثيرات لديه لا يتيسر له إلا من خلال التدريس الذاتي الذي يتيح له القدر المطلوب من الخبرات في الوقت المناسب، والمكان الملائم، في جو من التغذية الراجعة، وأنواع التعزيز المختلفة.

(ج) الإنفجار المعرفي الهائل

يشهد العالم اليوم الإنفجار معرفيا هائلا حيث تتضاعف المعرفة الإنسانية على شكل متوالية هندسية، ويتطلب تكثُس المعلومات بهذا الشكل مجهودا كبيرا من المعلم

لشرح هذه المعلومات لطلابه ونظرا لكبر عدد الطلاب في فصل ولقلة الزمن المخصص للحصة الدراسية وعدم توافر الإمكانيات الوسائل التدريسية لا يستطيع المعلم القيام بدوره التربوي الملائم مما يؤدي إلى عدم تحقق الأهداف التربوية المنشودة.

#### 4. أهمية التدريس الذاتي

أصبح التدريس الذاتي من الأساليب التعليمية التي يحتاج إليها كل متعلم في هذا العصر، عصر التفجر المعرفي، وثورة الاتصالات، والعولمة الثقافية والاقتصادية والسياسة وذلك لمحاولة اللحاق بالعصر، إضافة إلى كونه حاجة تربوية بعد أن أثبتت البحوث فعالية التدريس الذاتي عند مقارنته بالتدريس المعتاد في أكثر من مستوى تعليمي، ولوحظ أن التعليم الذي تتم بالطرائق الذاتية. ومن هنا يتمتع التدريس الذاتي بالمميزات الآتية :

- أ) يمكن ببرنامج التدريس الذاتي التدريس لعدد كبير من الطلاب بعد قليل من المعلمين، لأن المعلم في هذا التدريس مرشد وموجه.
- ب) التدريس الذاتي أسلوب مناسب لتعلم ذوي الإحتياجات الخاصة (المعوقين، الموهوبين).
- ج) يتم تقديم المادة العلمية في صورة أنشطة متعددة متنوعة، وهذا يفيد في مراعات الفروق الفردية بين الطلاب، ويسيرهم فيها تدريجيا، من السهل إلى الصعب.
- د) التدريس الذاتي أكثر فعالية في تحقيق أهداف التدريس بالمقارنة بالتدريس التقليدي.
- هـ) التدريس الذاتي يسهم في إعداد الفرد ليواصل تعلمه بنفسه مدى الحياة.
- و) يؤدي التدريس الذاتي إلى نماء الشخصية وارتقائها.

ز) يسهم في حل مشكلة الأمية، وفي تعليم الكبار.

ح) أسلوب مناسب للإفادة من التقنيات الحديثة.<sup>21</sup>

وعلى أي حال، فإن المراجعين أنفسهم لاحظوا أن الدراسات الخاصة مثل هذه النظم في التعليم العالى، أدت الى نتائج مختلفة مثيرة للدهشة : طلبة الكليات الذين يستخدمون النظم الانفرادية أحرزوا تقدما هاما، واعطوا معدلا مرتفعا لمناهجهم.<sup>22</sup>

ومن شرح ما يتعلق بالتدريس الذاتي يقف التدريس الذاتي هدفا رئيسيا من الأهداف التي ينبغي تحقيقها. إذ يقف على عاتق المعلم تدريب الطلاب على أن يستقل بنفسه في تحصيل المعرفة. إن ظروف الحياة سوف تفرض على الطلاب بعد انتهاء مراحل تعليمه أن يقرأ قصة وأن يكتب نصا و يتكلم مما يستمعه من الوسائل مثل السمعية البصري وغيرها. والمصطلح يستخدم لنظام التدريس هكذا يسمى تدريس اللغة ذاتيا (*Self Access Language Learning*) أو مركز التدريس الذاتي (*Self Access Center*).<sup>23</sup>

## 5. مركز التدريس الذاتي كوسائل التدريس الفردي

كثير آراء المتنوّعات عن تعريف المركز التدريس الذاتي كما تكتب في المركز التدريس الذاتي في الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، المركز التدريس الذاتي هو الوحدة من عماد التربوي الذي

<sup>21</sup> أوريل بحرالدين، مرجع سبق ذكره، ص. 193-194

<sup>22</sup> محمود أبو زيد و أسماء محمود غانم، المناهج الدراسية : تخطيطها وتطويرها. ( الاسكندرية : دار المعرفة الجامعة،

1993)، ص. 279

<sup>23</sup> Ahsanuddin, Hal. 11

ينتفع كوسائل التدريس الذاتي للطلاب الجامعية خاصة في ترقية المعرفة اللغوية ليعم اللغة و ينمي

<sup>24</sup> *Autonomous Learning Skill* (التدريس الذاتي).

ومن رأي مُجَّد أحسن الدين، المركز التدريس الذاتي ليس إلا كالمركز متمسّر المعارف و المعلومات نفسيا دون إرشاد الأساتيد، ولكن المركز التدريس الذاتي كالمقاربة التعليمية الذاتية تمكن الطلاب الأشخاص مسؤولية وذكاء وإثارة بهم.<sup>25</sup> وفي المركز التدريس الذاتي، يستطيع الطلاب أن يصمم جميع ما يتعلم و كيف تعلمهم فعالية. ومن أجل ذلك، مناسبا بقول غاردينير و ميلير، بأن المركز التدريس الذاتي خصوصا المركز التدريس الذاتي في تعلم اللغة هو المقاربة لتعلم اللغة، ليس المقاربة لتعليم اللغة.

عرف شيرين مركز التدريس الذاتي كالطريقة أو المنهج ليعطي المواد تصمم وتركب حتى يستطيع الطلاب أن يختاروا وأن يعملوا الوجبات وأن ينالوا تركيزات عن نطيقهم. عرف أسطان بأن المركز التدريس الذاتي كالمكان للأشخاص يختارون نشاطات وأن يستعملوا الأوقات للتعلم ذاتيا وأحرارا.<sup>26</sup> رأى مُجَّد أحسن الدين وشيرين وأسطان بأن التدريس يستطيع أن يعمل خارج الفصل

<sup>24</sup> مأخوذ في التاريخ 1 نوفمبر 2012 <http://sac.uin-malang.ac.id/>

"الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج من أحد الجامعات في مالانج جاوى الشرقية يستفاد مركز التعلم الذاتي في تنمية و ترقية العلوم اللغوية، بل أكثر مراجعها تركيزا في اللغة الإنجليزية."

<sup>25</sup> Mohammad Ihsanuddin, *Belajar Bahasa Arab Secara Mandiri di Self Access Center* (SAC), [www.m-ahsanuddin.com](http://www.m-ahsanuddin.com), 21 فبراير 2013، مأخوذ في التاريخ

<sup>26</sup> Konder Manurung, *Budaya Belajar Mandiri dan Pembelajaran Bahasa Inggris, Suatu Harapan dalam Kurikulum Berbasis Kompetensi*, [www.infodiknas.com](http://www.infodiknas.com),

مأخوذ في التاريخ 23 مارس 2013



أيضا. فلذلك، في المركز التدريس الذاتي يستطيع الطلاب أو الأشخاص أن يختاروا في تعميق المواد منفردا أو نفسيا، وبخاصة مواد التدريس في الفصل.

مركز التدريس الذاتي من أحد شكل وسائل التدريس المبرمج أو الذاتي (*Instruction Programmed/Self*)<sup>27</sup> وهذه تتدرج من الكتب المبسطة وقد ترافقها اسطوانات أو أشرطة والتي بها تمارين مع (الحلول لهذه التمارين) إلى الكتب المبرمجة إلى الآلات البسيطة ثم العقل الألكتروني الحاسوب (*Computer*) وهذه الوسائل غالبا ما تزداد تعقيدا كلما كانت تؤدي دورا أكبر، ولكن نظرة فاحصة حتى إلى أعقد هذه الوسائل وأشملها تبين لنا أنها مجرد وسائل مساعدة لا تغني أبدا عن المدرس خصوصا في مجال تعليم اللغات الأجنبية بل واللغات عموما لأن اللغة ليست مجرد أصوات وقواعد ومفردات، بل هي وسيلة للاتصال البشري ولا يحق لنا أن ندعي تعلم لغة معينة ما لم نحقق هذا الشرط الانساني من قدرة غير محدودة على الاتصال بالناس واستعمال اللغة كأداة مرنة نابضة بالحياة.

من الأغراض بإقامة مركز التدريس الذاتي هي لكي الطلاب يستطيعون أن يتعلموا واثق بأنفسهم أي دون مساعد خارجي. و في ناحية أخرى، يستطيع الطلاب أن ينالوا المعارف و العلوم و المهارات شاملة لا يزعجهم الآخرون و لا يزعجون الآخر. كالمركز التدريس النفسي بالفكرة قائم بذاته، مجهز بالوسائل تدافع عملية التدريس من الأدوات المنتظمة و المعدنية مثل الحاسوب وبرامج التدريس بشكل قرص مدمج وأدوات الدوافع الآخر.

<sup>27</sup> وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها الجزء الثاني. مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1401 هـ

## 6. تصميم المستلزمات في المركز التدريس الذاتي

التدريس في المركز التدريس الذاتي يستطيع أن يحصل المتكامل وكوندير مانوروغفسيويون،<sup>28</sup>

يعطي التركيبات في تطوير المستلزمات و تصميمها لإستعمال في المركز التدريس الذاتي. وهي :

(أ) الهدف الواضح. الهدف الواضح في تطوّر أو تصمّم المواد ينتفع لإعطاء الوصفي

الواضح للطالب أو المستخدم و هل الموادّ يستطيع أن يسدّ حوائجه أم لا.

(ب) التعاليمات الواضحة. التوضيح في صياغ التعاليمات يساعد مستخدم المواد في المركز

التدريس الذاتي لاختيار الموادّ مناسباً بمستوى فهمه. وينبغي بعد تقدّم التعاليمات

الواضحة أن يتبعها بالأمثال ليعطي التفهيمات الصحيحة عن تمرينات أو تدريبات أو

عمليّات.

(ج) البيان المجدّب. في تصميم الموادّ لِيستخدم في المركز التدريس الذاتي يلزم عليه أن

يجتذب. ينبغي للبيان الموادّ أن يجتذب اهتمام المستخدم الى أن يشوّق ثقة النفس في

استخدامه.

(د) التدريب أو العمل المنافع. يصمّم التدريب أو العمل في المركز التدريس الذاتي لسدّ

حوائج المستخدم.

<sup>28</sup> Yuyun Zunairoh, *Pemanfaatan Self Access Center oleh Mahasiswa Prodi PBA untuk Meningkatkan Kemampuan Bahasa Arab Secara Mandiri (Sebuah Penelitian Mandiri)*. (Kediri : LP3M STAIN Kediri, 2012), Hal. 14

هـ) المنهج في عمل الأنشطة المصممة لابد أن يداول بأن الغرض في تدبير المركز التدريس الذاتي يعني ليُمارسَ المستخدم مستقلّ بذاته، و هذا يعطي الفرصة للمستخدم للتعلم حرياً و ذاتياً.

و) تلقيم استرجاعي. في حالة التدريس في مركز التدريس الذاتي، الأساتيذ لا يثبت في مركز التدريس الذاتي دائماً. فلذلك، ينبغي أن يوجد تلقياً إسترجاعياً في المواد المصممة. التلقيم الإسترجاعي مثل الأجوبة على التدريبات أو التمرينات المصممة. إن كانت المادة المصممة لتدريب مهارة الإستماع فيجّهز النصّ.

ز) المواد المتوازن. في تنظيم المواد لابد أن يداول التوازن على المواد من مرحلة المهارة حتى حوائج المستخدم. ولكن للتنبية خير تصمّم المواد للطلاب، إن كان المركز التدريس الذاتي تعرّف أولاً، لازم أن يعمل التعرّف و الإخبار الى استخدام المواد لنيل النتيجة المطلوب.

كما ذكر كوندير مانورونج (*Konder Manurung*) كما اقتبسته يويون زنيّة،<sup>29</sup> ليجد نتيجة فائقة في تطبيق تعلم ذاتي، تعرّف الى استراتيجية التدريس الفعّالي و تطوير المواد و عملية التدريس و تدبير الوسائل التدريس و منهج التقويم و المراقبة تعمل قبل أن يُكلّف الطلاب للتعلم الذاتي. وفي ناحية أخرى، كالمعلم ينبغي أن يعرف تغبّر وظيفته كالمرفق حينما يرافق التدريس الذاتي.

<sup>29</sup> Yuyun Zunairoh, *Pemanfaatan Self-Access Center dalam Meningkatkan Kemampuan Bahasa Arab Mahasiswa PBA Secara Mandiri* (Kediri : LP3M STAIN Kediri, 2012), Hal. 17

## ب. دور الوسائل في تدريس اللغة العربية

### 1. مفهوم الوسائل التعليمية

الوسائل التعليمية أو نقول باللغة الإنجليزية *Teaching Aids* هي كلّ أنواع الوسائط التي تعين المعلم على توصيل المعلومات والحقائق للتلميذ بأسهل وأقرب طرق<sup>30</sup>. وقيل أنها هي كلّ أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم وتوضيح كلمات المعلم أي لتوضيح المعاني وشرح الأفكار وتدريب الدارسين على المهارات واكتسابهم العادات وتنمية الاتجاهات وغرس القيم، دون الاعتماد الأساسي من جانب المعلم على استخدام الألفاظ والرموز والأرقام<sup>31</sup>. وقال الطوبجي تفريقاً بين مصطلح «المواد التعليمية» ومصطلح «الأجهزة التعليمية» بأن المواد التعليمية (*Instructional Materials*) فتشمل الأفلام والاسطوانات والخرائط والصور النماذج وغير ذلك من المواد... الخ. ويقال لها أحياناً *Software*. وأما الأجهزة التعليمية فيشار إليها بالمصطلحات *Audiovisual Equipment* أو *Hardware*. وكثيراً ما تذكر عبارة الوسائل التعليمية ويقصد بها المواد والأجهزة معاً. ومفهوم الوسائل التعليمية هي المواد والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المدرس في مجال الاتصال التعليمي بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق التلميذ لأهداف سلوكية محددة<sup>32</sup>.

<sup>30</sup> عبد الرحمن كدوك. تكنولوجيا التعليم: الماهية والأسس والتطبيقات العملية (الرياض: المفردات، 2000)، ص. 67

<sup>31</sup> عبد المجيد سيد أحمد منصور، سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية (القاهرة: دار المعارف،

(1981)، ص. 40

<sup>32</sup> حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال و التكنولوجيا في التعليم (الكويت: دار القلم، 1987)، ص. 41

نظرا إلى الإيضاح المذكور نستطيع أن نفهم أن الوسائل التعليمية هي كل الأشياء من المواد والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المعلم لتوضيح كلماته المكتوبة أو المنطوقة ولتسهيل فهم الدارسين إليها ولجعل عملية التعليم والتعلم فعّالة ومثيرة.

يختلف تعريف الوسائل التعليمية من وجهة نظر رجال التربية على أساس أهمية استخدام حواس معينة في عمليات التعلم واختلاف المفهوم على أساس الوظائف والمهام التي تقدمها الوسائل في مجال التربية والتعليم.

قد عرف موساد أن الوسائل التعليمية هي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم وتوضيح معاني كلمات المعلم أي لتوضيح المعاني وشرح الأفكار وتدريب الدارسين على المهارات وإكسابهم العادات وتنمية الاتجاهات وغرس القيم دون الاعتماد الأساسي من جانب المعلم على استخدام الألفاظ والرموز والأرقام<sup>33</sup>. عرف محمد زياد حمدان أن الوسائل التعليمية هي وسائط تربوية يستعان بها لإحداث عملية التعليم<sup>34</sup>. ويقصدها ما تدرج تحت مختلف الوسائط التي يستخدمها الأستاذ في الموقف التعليمي<sup>35</sup>. وأما نايف معروف فقد عرف الوسائل التعليمية أنها ما يلجأ إليه الأستاذ من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعليم وتحسينها وتعزيزها<sup>36</sup>.

<sup>33</sup> www.drmosad.com/index99.htm. Di akses pada, Senin, 15 Juni 2015

<sup>34</sup> محمد زياد حمدان، وسائل وتكنولوجيا التعليم مبادئها وتطبيقاتها في التعليم والتدريس، ط2 (عمان : دار التربية الحديثة، 1987 م) ص 16

<sup>35</sup> حسن مصطفى عبد المعطي، الوسائل التعليمية (جاكرتا : معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، د.ت.) ص 38.

<sup>36</sup> نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ط5 (بيروت : دار النفساء، 1998 م) ص. 234

وعند نايف محمود معروف أن الوسيلة التعليمية هي ما يلجأ إليه المدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعليم وتحسينها وتعزيزها. وهي وسيلة لأن المعلم يستخدمها في عمله، وهي تعلمية لأن الطلاب يتعلم بواسطها<sup>37</sup>.

مما سبق يمكن القول بأن الوسائل التعليمية هي ما تندرج تحت مختلف الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي بغرض إيصال المعارف والحقائق والأفكار والمعاني للدارسين.

كل هذه التعريفات تؤدي الى مفهوم واحد وهو أنها وسائل أو وسائط تعين على التعليم والتدريس وتؤدي إلى إيساره. وكما قد سبق ذكره أن الطلاب يتعلمون أكثر ويصبحون أكثر إيجابية إذا ما استخدمت المواد التعليمية التي تثير أكثر من حاسة لديهم، فاشترك حاسي السمع والبصر في التدريس يكون أفضل من استخدام حاسة السمع بمفرده.

## 2. دور الوسائل في تحسين التدريس وتربويتها

لوسائل التدريس أهمية تربوية وقد أثبت كثير من الدراسات ضرورة استخدامها ودورها في رفع مستوى تحصيل الطلبة، وخاصة أن اتسعت المناهج الدراسية. ويمكن تلخيص الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم بما يلي<sup>38</sup>:

<sup>37</sup> نايف محمود معروف. خصائص العربية وطرائق تدريسها، (بيروت - لبنان: دار النفائس، 1998) ص. 243

<sup>38</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (مذكرة الدورة التدريبية لمعلمي اللغة العربية عقدتها جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية بمالانق بالتعاون مع مشروع العربية للجميع بالرياض في الفترة 13-20 أكتوبر 2009 م الموافق 24 شوال - 1 ذيقعدة 1430هـ) ص. 85

أ) إثراء التعليم، حيث أوضحت الدراسات والأبحاث أن الوسائل التعليمية لها دورا جوهريا في إثراء التعليم وتوسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم. تحقيق اقتصادية التعليم،

ب) المساهمة على استشارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجته للتعلم،

ج) المساهمة على زيادة خبرة المتعلم مما يجعله أكثر استعدادا للتعلم،

د) المساهمة على اشتراك جميع حواس المتعلم في عملية التدريس،

هـ) المساهمة في زيادة مشاركة المتعلم الإيجابية في اكتساب الخبرة.

تشير دراسات (هوبن . فين ديل 1950) في استقصاء وزع على المعلمين الذين يستخدمون الوسائل التعليمية كمعينات في عمليات التدريس. وكان من ردود المعلمين ما يوضح القيمة التربوية للوسائل التعليمية عند حسن استخدامها كما يلي<sup>39</sup>:

أ) تتيح أمام الدارسين أساسا ماديا للإدراك الحسي، وهي بهذا تقلل من استخدام

الدارسين للألفاظ التي لا يدركون معناها،

ب) تعمل على إثارة واهتمام الدارسين بمادة الدرس،

ج) أثر التعلم باق واستمر عند الدارسين،

د) تتيح اكتساب خبرات واقعية عند الدارسين مما يحفز النشاط الذاتي لديهم،

---

<sup>39</sup> عبد المجيد سيد أحمد منصور، مرجع سبق ذكره، ص. 47-48

هـ) يحفز استمرار التفكير عند الدارسين، ويظهر ذلك واضحا عند استخدام الصور

المتحركة والرحلات والتمثيلات،

و) تنمي المحصول اللفظي عند الدارسين عن طريق إيضاح المعاني وزيادة حصيلتها،

ز) تتيح الفرصة للحصول على خبرات لا يسهل اكتسابها عن طريق أدوات أخرى،

ح) تسهم في كفاية وتنوع وتعميق حصيلة ما يتعلمه الدارسون،

ط) كما يشير (ادجار ديل 1954) إضافة إلى ما سبق، إلى قيم تربوية أخرى خاصة

بالوسائل التعليمية تتمثل في:

أولاً: من وسائل معالجة اللفظية في العملية التربوية، لأن الدارسين قد يستخدمون

ألفاظا ويكتبونها دون إدراك لمعناها.

ثانياً: استمرار وبقاء الأثر في العملية التعليمية، فالوسائل التعليمية تعمل على تقديم

خبرات حسية ذات أثر باق عند الدارسين.

ثالثاً: تثير المشاركة الإيجابية والانتباه والاهتمام عند الدارسين.

رابعاً: تثير النشاط الذاتي، فالوسائل التعليمية تثير اهتمام وحماس الدارسين عن طريق

تطبيق ما يتعلمونه مع ما يواجهون من مشاكل في حياتهم العملية.

خامساً: تمكن الدارسين من التفكير المنظم القائم على تسلسل وترابط الأفكار.

سادساً: تزيد من المحصول اللفظي عند الدارسين.



سابعاً: توسع مجال الخبرات التي يكتسبها الدارسون.

ثامناً: توفر من طاقات وجهد المعلمين، فاستخدام الوسائل التعليمية يوفر من الجهد

والوقت والتكلفة التي يبذلها المعلم في قاعة الدرس كما أنه يعطي حيوية وجودة

لعملية التدريس.

تاسعاً: تتقابل مع الفروق الفردية عند الدارسين، فتنوع الخبرات التعليمية التي يمر فيها المتعلمون

تؤدي إلى حسن استجابتهم في العملية التعليمية.

عاشراً: تزيد من جدوى استخدام الأدوات والوسائل الأخرى في عملية التعليم، فهي تدعم غيرها

من الوسائل وتعزز قيمة غيرها من الأدوات التعليمية الأخرى<sup>40</sup>.

### 3. أنواع الوسائل التدريسية

قد كتب في كتابة عبد الرحمن على أن تعددت أنواع وتقسيمات الوسائل التعليمية،

ولكننا يمكن تجميع المتشابه منها في خصائص معينة في الأقسام التالية:

القسم الأول: الوسائل السمعية والبصرية

أ) الوسائل البصرية، وهي تضم المجموعة التي تعتمد على حاسة البصر، كالصور

الفوتوغرافية والصور المتحركة الصامتة وصور الأفلام والشرائح والرسوم التوضيحية

واللوحة الوبرية واللوحة المغناطيسية واللوحات الكهربائية.

<sup>40</sup> عبد المجيد سيد أحمد منصور، مرجع سبق ذكره، ص. 48

ب) الوسائل السمعية، وهي تضم المجموعة التي تعتمد على حاسة السمع، كالراديو والأسطوانات والتسجيلات الصوتية.

ج) الوسائل السمعية والبصرية، وهي تضم المجموعة التي تعتمد على حاستي البصر والسمع. وتشتمل الصور المتحركة الناطقة كالتلفزيون والأفلام والتسجيلات الصوتية المصاحبة للشرائح والأسطوانات أو الصور<sup>41</sup>.

القسم الثاني: وسائل مجموعات العمل

هذه الوسائل تتيح للدارسين فرص العمل والمشاركة أكثر من الملاحظة. ويضم هذا القسم أنواع الوسائل التالية:

أ) الخبرات المباشرة الهادفة، وهي المواقف التي تقتضي نشاطا إيجابيا فعلا من التلميذ. ويكتسب عن طريقها خبرات تعتمد على مختلف الحواس، ويكون الغرض من هذه المواقف واضحا في ذهن التلميذ. مثل التجربة المعملية أو تربية حيوانات أو زراعة نباتات.

ب) المجسمات (النماذج والأشياء والعينات). هذه المجسمات تختلف عن الواقع في الحجم أو التعقيد أو المادة المصنوعة منها. مثل نموذج جسم الإنسان والخرائط البارزة والكرة الأرضية والحيوانات المحنطة.

<sup>41</sup> محمود أسماعيل صيني و عمر الصديق عبدالله، مرجع سبق ذكره، ص. 4

ج) التمثيليات. وتختص بالمواقف الماضية أو نادرة الحدوث أو التي تشكل أخطارا معينة عند دراستها على الطبيعة أو لتوضيح امور مكانية بعيدة عن الدارس. ومن فوائد التمثيليات اتاحتها فرصة الاسهام الايجابي عند الدارسين وتركيزها على العناصر الهامة.

#### القسم الثالث: مجموعات الملاحظة

هذه الوسائل تتيح للدارسين عنصر الملاحظة، ولا تعني سلبية من جانبهم بل إنها تتيح فرص العمل الإيجابي. ويضم هذا القسم أنواع الوسائل التالية: التوضيحات العملية والرحلات والمعارض والصور المتحركة والصوت والصور الثابتة والرسم<sup>42</sup>.

تتنوع الوسائل التدريسية وتتطور تطور الأزمان، فمنها ما تعتمد على اللغة اللفظية أو المسموعة، ومنها ما تعتمد على الصور والرسوم والتسجيلات الصوتية، ومنها ما تعتمد على الصور المتحركة والتلفاز وغيرها. ويرى الفوزان أن الوسائل التعليمية تنقسم إلى مجموعات، وذلك حسب الحاسة التي تخاطبها، وهي :

أ) الوسائل التعليمية بشكل المواد المطبوعة أو المرسومة، مثل : الكتب، والصور التعليمية، والرسومات والخرائط، واللوحات التعليمية، والشفافيات، والرموز.

ب) الوسائل التعليمية بشكل المواد السمعية البصرية الثابتة، مثل : أفلام ثابتة، وأشرطة صوتية وأسطوانات.

<sup>42</sup> عبد المجيد سيد أحمد منصور، مرجع سبق ذكره، ص. 52- 54

ج) الوسائل التعليمية بشكل المواد السمعية البصرية المتحركة، مثل : أفلام متحركة وأشرطة الفيديو، وأقراص الحاسوب.

وأما تصنيف الوسائل المستعملة في تدريس اللغة العربية<sup>43</sup> هي :

أ) الوسائل البصرية، وهي التي يستفاد منها عن طريق نافذة العين، وأهمها : الكتاب المدرسي وما أشبه ذلك، والسبورة وملحقاتها، واللوحات الجدارية وما أشبه ذلك، الصورة المفردة والمركبة والمسلسلة، والبطاقات بكل أنواعها.

ب) الوسائل السمعية، وهي التي يستفاد منها عن طريق الأذن، وأهمها : المذياع، والتسجيلات الصوتية، والأسطوانات.

ج) الوسائل السمعية البصرية، وهي التي يستفاد منها عن طريق العين والأذن معا، وأهمها : التلفاز، والصور المتحركة، والدروس النموذجية المسجلة، والتمثيلات المتلفزة.

من وسائل التدريس الحديثة : يعد ظهور الحاسب الآلي من أهم منجزات الثورة العلمية التقنية الحديثة، فقد أحدث هذا الابتكار تطورا هائلا في جميع أوجه النشاط الإنساني حتى أصبح استخدام الحاسب الآلي أمرا ضروريا بل حتما في معظم مجالات الحياة، فالحاسب هو مجموعة من الوحدات الإلكترونية الدقيقة التي يدخل جزءا منها المعلومات، وجزء آخر يجري العمليات الحسابية والمنطقية، وجزء ثالث يخرج المعلومات ويطبع نتائجها، وجزء رابع يخزن المعلومات.<sup>44</sup>

<sup>43</sup> نايف معروف، مرجع سبق ذكره، ص. 245-246

<sup>44</sup> عبدالله إسماعيل الصوفي، التكنولوجيا الحديثة والتربية والتعليم، ط 1 (مؤسسة الوراق، 2002 م)، ص 102

ففي الحاسب الآلي إمكانيات تتيح الإنسان الحسابات العالية بصورة مذهلة وسريعة، ومن

أهم مميزاتها<sup>45</sup> :

(أ) السرعة الفائقة في أداء العمليات الحاسبة.

(ب) القدرة على تخزين كم هائل من المعلومات واستخدامها عند الحاجة إليها.

(ج) القدرة على العمل فترات متواصلة دون سأم أو ملل.

(د) القدرة الفائقة على إدارة البيانات وتصنيفها وتجميعها واتخاذ القرارات المنطقية.

(هـ) إن الحاسب الآلي ليس مجرد وسيط تعليمي شأنه شأن أي وسيط تعليمي آخر، ولكنه

وسيط يمكن أن يشتمل على عدة وسائط أخرى، وعليه يمكن أن يقوم الحاسب الآلي

بالعديد من الوظائف التي تؤديها الوسائط الأخرى بالإضافة إلى القيام بوظائف

جديدة، ويسمى هذا النوع من إفادة الحاسب الآل باسم الوسائط المتعددة.

فمصطلح الوسائط المتعددة ذو الأصل الأجنبي (*Multimedia*) يتكون من مقطعين هما

(*Multi*) المأخوذة من الوسط الإعلامي والتي تعني وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة وتلفزيون،

وكلمة (*Media*) التي تعني اتعددية أو المتعددة أو المدججة. أو يمكن أن يقال بعبارة أخرى أن

الوسائط المتعددة هي استخدام كافة أوساط المعلومات في التعامل مع الحاسب الآلي<sup>46</sup>.

وتتكون الوسائط المتعددة من العناصر الآتية :

(أ) النص المكتوب (*Text*).

<sup>45</sup> ماجدة محمود مُجّد صالح، الحاسب الآلي التعليمي وتربية الأطفال، ط 1 (المكتب العلمي، 2000 م)، ص. 12

<sup>46</sup> عبد الحافظ مُجّد سلامة، تصميم الوسائط المتعددة وإنتاجها (الرياض : دارالخريجي، 1434 هـ)، ص. 16

ب) الرسوم والصور الثابتة (*Graphics and Image*)، وهو جميع الصور الفوتوغرافية أو الرسوم التوضيحية الثابتة سواء أكانت ثنائية الأبعاد "مسحطة" أم ثلاثية الأبعاد "مجسمة".

ج) الصوت (*Sound*) ويعتبر الصوت من العناصر المهمة جدا في برامج الوسائط المتعددة، فبدون وجود مؤثرات صوتية صحيحة لا يكون للبرنامج وقعه المطلوب، ويعود ذلك إلى أن المؤثرات الصوتية تعزز كثيرا من عنصر التفاعل في برنامج الوسائط المتعددة.

د) الرسوم المتحركة (*Animation*)، وهي عبارة عن سلسلة من الصور الثابتة تعرض في تعاقب معين وسرعة معينة، لتعطي حركة وهمية كما هو الحال في الأفلام السينمائية. فهناك نوعان من الرسوم المتحركة؛ هما الرسوم المتحركة ثنائية الأبعاد (*2D*) وثلاثية الأبعاد (*3D*).

هـ) الصور المتحركة (*Video*)، وهي مجموعة من اللقطات الثابتة للأشياء الحقيقية بحيث يتم عرضها بسرعة معينة لتظهر وكأنها متحركة.<sup>47</sup>

أما يتعلق بالاستفادة من الحاسب الآلي في تدريس اللغة العربية، فيمكن أن نقسمها على ثلاثة أقسام :

أولا : برامج التعليم الخصوصي، وهنا يقوم البرنامج التعليمي بتقديم المعلومات في وحدات صغيرة يتبع كلا منها سؤال خاص عند تلك الوحدة، فالبرامج التعليمية في هذه الحالة تكون معدة للتعليم عن طريق الوسائط المتعددة، حيث يقوم البرنامج التعليمي هنا مقام المعلم، فيحصل التفاعل

<sup>47</sup> عبد الحافظ مُجَّد سلامة، مرجع سبق ذكره، ص. 18-36

بين الطلاب والمعلم.<sup>48</sup> ومن برامج التعليم الخصوصي المساعدة في تعليم اللغة العربية هي مثل برجة العربية للجميع، وبرججة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وبرججة أخرى مخصصة لتعليم اللغة العربية.

ثانيا : برامج التعليم غير الخصوصي، فهي البرامج التعليمية غير معدة لتعليم اللغة العربية، فهي معدة للأغراض الأخرى مثل لغرض التعليم العام ثم تستفاد تلك البرامج وسيلة لتعليم اللغة العربية. ومن تلك البرامج برجة المسلسلات والأفلام، والمحاضرات العلمية، وبث الأخبار، والمناقشات والندوات، والأناشيد الإسلامية العربية.

ثالثا : برامج اللعب، فمن الممكن أن تصبح تلك البرامج التعليمية إذ كانت المهارة التي يراد التدريب عليها ذات صلة بهدف تعليمي، وعلى المعلمين أن يضعوا في أذهانهم الهدف أولا من برامج اللعب. ومن تلك البرامج برجة شجرة الحروف، وحديقة الحروف، وقطار الحروف، وحديقة الأرقام. حيث تصمم تلك البرامج للعب ويمكن الاستفادة منها لتعليم الحروف والأصوات.

#### 4. تطبيق تدريس اللغة العربية بالوسائل<sup>49</sup>

أما مهارة اللغات في اللغة العربية أربعة مهارات وهي مهارة الإستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة، ومهارة الكتابة.

<sup>48</sup> محمد محمود الخيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط 1 (دار المسيرة، 2000 م) ص. 508

<sup>49</sup> M. Abdul Hamid, Uril Bahrudin dan Bisri Musthofa, *Pembelajaran Bahasa Arab Pendekatan, Metode, Strategi, Materi dan Media*, UIN Malang Press, Malang, 2008, Hal. 227

## (أ) مهارة الإستماع

مهارة الإستماع هو تعمد تلقي أي مادة صوتية بقصد فهمها، والتمكن من تحليلها واستيعابها ، واكتساب القدرة على نقدها، وإبداء الرأي فيها إذا طُلب من المستمع ذلك) <sup>50</sup>.

الاستماع هو أول الفنون اللغوية اكتساباً في حياة الإنسان، ذلك أن الطفل يستمع ويفهم قبل أن يتحدث، وهو كذلك أبرز الفنون اللغوية في التوجيه، وأداة المعلم وغيره في تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ <sup>51</sup>. عما يتعلق باستماع هي:

(1) استماع نص الفقرة

الهدف : يستطيع الطلاب أن يفهموا النصوص في الفقرة باستماع بالضبط وسريع وصواب. يستمع الطلاب نص الفقرة استماعاً ويفهم معانيه.

الوسائل المستخدم : شريط المسجل فيه نص العربي، المسجل، ونص الفقرة.

الكيفية : (1.) يعطي الأستاذ المدخل الموجز عن أداء تطبيق التدريس، (2.) يقدم الأستاذ استماع نص الفقرة من المسجل التي تصمغ نص الفقرة على السبورة بكتابة كبيرة. (3.) يتعرف الطلاب جامعة نص الفقرة عما، لماذا، وما معنى. (4.) يتناقش الطلاب نتيجة تعرف في الفرقة. (5.) النائب من الفرقة يقدم نتيجة المناقشة

<sup>50</sup> فاضل فتحي مجّد والي، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، د ط، دس، ص. 143 – 144

<sup>51</sup> <https://www.massira.jo/content/di akses tanggal: 25 Juli 2015> , الدكتور ماهر شعبان عبدالبار



أمام الفصل و فرقة آخر يعطي نصح أي مدلول. (6). يحتتم الطلاب ويتبصر تعلمهم في ذلك اليوم.

## (2) استماع نص الأنشدة

الهدف : يستطيع الطلاب أن يفهموا النصوص في الأنشدة باستماعها بالضبط وسريع وصواب. يستمع الطلاب الأنشدة استماعا ويفهم معانيها.

الوسائل المستخدمة : شريط الأنشدة العربية، المسجل، نص الأنشدة.

الكيفية : (1). يعطي الأستاذ المدخل الموجز عن أداء تطبيق التدريس، (2). يشعل الأستاذ نشيدا يفضله الطلاب تصمغ معه نص النشيد على السبورة بكتابة كبيرة. (3). ادع الطلاب لاشترك تغنيا، (4). اعط الفرصة للطلاب للتغني هعمادا على نص النشيد تصمغ على السبورة، (5). طلاب فرقة يتعرف نص النشيدة، (6). يتناقش الطلاب نتيجة تعرف في الفرقة، (7). النائب من الفرقة يقدم نتيجة المناقشة أمام الفصل و فرقة آخر يعطي نصح أي مدلول، (8). يحتتم الطلاب ويتبصر تعلمهم في ذلك اليوم.

## (3) استماع الأخبار

الهدف : يستطيع الطلاب أن يفهموا الأخبار باستماعها بالضبط وسريع وصواب. يستمع الطلاب الأخبار استماعا في التلفاز أو الراديو.

الوسائل المستخدمة : الشريط العربي، المسجل، التلفاز بقناة العربية.

- الكيفية :1.) يعطي الأستاذ المدخل الموجز عن أداء تطبيق التدريس، 2.)  
استمع الراديو أو التلفاز، 3.) يدقق الطلاب عن الأخبار، 4.) يكتب الطلاب عن  
الأخبار يستمعون به، 5.) طلاب فرقة يتعرف نص النشيدة، 6.) يتناقش الطلاب  
نتيجة تعرف في الفرقة، 7.) النائب من الفرقة يقدم نتيجة المناقشة أمام الفصل و فرقة  
آخر يعطي نصح أي مدلول، 8.) يختتم الطلاب ويتبصر تعلمهم في ذلك اليوم.

#### 4) استماع الخطابة

- الهدف : يستطيع الطلاب أن يستمعوا الخطابة في وقت طويل. يستطيع  
الطلاب أن يستمعوا الخطابة مباشرة أو بالشريط ساعة أو ساعتين تواترا. تركز  
الطلاب في وقت طويل.

الوسائل المستخدمة : شريط الخطابة العربية، المسجل، نص الخطابة و

قرطاس للكتابة.

- الكيفية : 1.) يعطي الأستاذ المدخل الموجز عن أداء تطبيق التدريس، 2.)  
يجلس الطلاب ويستعد الة الكتابة، 3.) يستمع الطلاب الخطابة من شريط المشعل،  
4.) وبعد انتهى الخطابة، يكتب الطلاب الخلاصة مما يستمعوه، 5.) طلاب فرقة  
يتعرف نص النشيدة، 6.) يتناقش الطلاب نتيجة تعرف في الفرقة، 7.) النائب من

الفرقة يقدم نتيجة المناقشة أمام الفصل و فرقة آخر يعطي نصح أي مدلول، (8).  
يحتتم الطلاب ويتبصر تعلمهم في ذلك اليوم.

### (5) استماع القصة

الهدف : يستطيع الطلاب أن يفهموا بالضبط وسريع وصواب. يسمع  
الطلاب عن القصة تقدم باللسان أو المسجل.

الوسائل المستخدمة : الشريط والمسجل

الكيفية : (1). يعطي الأستاذ المدخل الموجز عن أداء تطبيق التدريس، (2).  
اشعل شريطا عن القصة المناسب بالسياق وحال الطلاب، (3). يسمع الطلاب  
الخطابة من شريط المشعل، (4). وبعد انتهى الخطابة، يكتب الطلاب الخلاصة مما  
يستمعوه، (5). طلاب فرقية يتعرف نص النشيده، (6). يتناقش الطلاب نتيجة تعرف  
في الفرقة، (7). النائب من الفرقة يقدم نتيجة المناقشة أمام الفصل و فرقة آخر يعطي  
نصح أي مدلول، (8). يحتتم الطلاب ويتبصر تعلمهم في ذلك اليوم.

## ب) مهارة الكلام

الكلام هو وسيلة المرء لإشباع حاجاته و تنفيذ متطلباته في المجتمع الذي يحيا فيه، وهي الأداة الأكثر تكرارا وممارسة واستعمالا في حياة الناس، وأكثر قيمة في الإتصال الإجتماعي من الكتابة.<sup>52</sup> عما يتعلق بمهارة الكلام هي:

### (1) المحادثة البسيطة

الهدف : يستطيع الطلاب أن يحادث بالضببط وسريع وصواب عن الموضوع.  
الطلاب يحادثون مع الآخر.

الوسائل المستخدمة : ورق نص الحوار أو المحادثة.

الكيفية : (1.) يعطي الأستاذ المدخل الموجز عن أداء تطبيق التدريس، (2.) يقرأ الطلاب المحادثة أو يسمعونها، (3.) يتظاهر الطلاب نص المحادثة فرقية أو فردية، (4.) يتظاهر الطلاب نص المحادثة يتعلقون بالسياق، (5.) يحتتم الطلاب ويتبصر تعلمهم في ذلك اليوم.

### (2) المقابلة

الهدف : يستطيع الطلاب أن يقابلوا بالآخر بلغة معقولة ومرتبة وضبط.  
يقابل طلاب الآخر ويكتب نتيجه.

<sup>52</sup> محمود أحمد السيد، في طريقة التدريس اللغة العربية ط. 2، (دمشق: منشورات جامعة دمشق، 1997)، ص.

الوسائل المستخدمة : ورق ودفتر الأسئلة.

- الكيفية : 1.) يعطي الأستاذ المدخل الموجز عن أداء تطبيق التدريس، 2.) يعطي الأستاذ الأوقات الى الطلاب لاختيار ممثل أو العمال يمكنهم لقاء، 3.) يكتب طلاب دفتر الأسئلة يقابلهم، 4.) يتباصر طلاب عن دفتر الأسئلة يصنعون بها، 5.) يعمل الطلاب المقابلة خارج أوقات الدراسية اعتمادا على دفتر الأسئلة يتباصرون بها مع الزملاء، 6.) حينما في الفصل، يبلغ الطلاب نتيجة مقابلهم لسانيا أمام الفرقة، 7.) يكتب الطلاب نتيجة المقابلة بالكتابة، 8.) يتبصر الطلاب بالتدريس في ذلك اليوم.

### 3) قصة المزاوجة

- الهدف : يستطيع الطلاب أن يقصوا بينة وفصيحة عن خبرتهم الى الزملاء.  
يقص الطلاب مزاجا عن خبرتهم في الوقت المؤقت.

الوسائل المستخدمة : كراسة.

- الكيفية : 1.) يعطي الأستاذ المدخل الموجز عن أداء تطبيق التدريس، 2.) يعطي الطلاب الأوقات حوالى 5-10 دقائق الى الطلاب للمزاوجة. 3.) ناوب الطلاب أن يقصوا خبرتهم، 4.) وبعد انتهى، ينتقل الطلاب مع الآخر ليقص الإعلامات يجده من مزاوجة الأولى، 5.) يتبصر الأستاذ بالتدريس في ذلك اليوم.

#### 4) الخطابة دون النص

الهدف : يستطيع الطلاب أن يخاطبوا بيئة وفصيحة بدون النص.

الوسائل المستخدمة : آلة الكتابة.

الكيفية : 1.) يعطي الأستاذ المدخل الموجز عن أداء تطبيق التدريس، 2.)

يصنع الطلاب فكرة، 3.) يتعرف الطلاب فكرة، 4.) يخاطب الطلاب بفكرته أمام

فرقة آخر حوالي عشر دقائق (إن كان الطلاب خمسون أشخاص، استعد عشرة فرقة

وفي فرقة خسة أشخاص، 5.) طلاب في فرقة آخر يعطي نتيجة أيضا، 6.) طلاب

المتفوقة في خطابتهم اعتمادا على نتيجة الفرقة تعطي الفرصة للخطابة أمام الفصل،

7.) يتبصر الأستاذ التدريسفي ذلك اليوم.

#### 5) الخطابة بالنص

الهدف : يستطيع الطلاب أن يخاطبوا بيئة وفصيحة بالنص.

الوسائل المستخدمة : آلة الكتابة ونص الخطابة.

الكيفية : 1.) يعطي الأستاذ المدخل الموجز عن أداء تطبيق التدريس، 2.)

يصنع الطلاب نص الخطابة مناسبا بفكرتهم، 3.) يخاطب الطلاب بفكرته أمام فرقة

آخر حوالي عشر دقائق (إن كان الطلاب خمسون أشخاص، استعد عشرة فرقة وفي

فرقة خسة أشخاص، 4.) طلاب في فرقة آخر يعطي نتيجة أيضا، طلاب المتفوقة في

خطابتهم اعتماداً على نتيجة الفرقة تعطي الفرصة للخطابة أمام الفصل، 5). يتبصر الأستاذ التدريس في ذلك اليوم.

### ج) مهارة القراءة

يقصد بالقراءة فيما مضى القدرة على التعرف على الرموز المكتوبة والنطق بها. ثم تبدل هذا المفهوم، حيث أصبحت القراءة تعني قراءة المادة المكتوبة وفهمها. وفي النهاية صارت تعني: القدرة على حلّ الرموز، وفهمها، والتفاعل معها واستثمار ما يُقرأ في مواجهة المشكلات التي يمرّ بها القارئ، والانتفاع به في حياته، عن طريق ترجمة الخبرات القرائية إلى سلوك يتمثله القارئ.<sup>53</sup>

وقيل: إنّ القراءة هي عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينية وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني، كما أنّها تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني، ممّا يجعل العمليات النفسية المرتبطة بالقراءة معقدة إلى درجة كبيرة.<sup>54</sup>

<sup>53</sup> وليد أحمد جابر، "تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية"، (عمان: دار الفكر 2002م)، ص. 47.

<sup>54</sup> فتحي علي يونس ومحمود كامل الناقية، "أساسيات تعليم اللغة العربية"، (القاهرة: دار الثقافة 1977م)، ص.

## (1) جرائد باللغة العربية

بقراءة جرائد اللغة العربية، يحث الطلاب أن يقدموا آرائهم إما في الفصل أو في المجلة الحائطية. ويرجى بهذا الطريقة، يستطيع الطلاب أن يقدموا آرائهم في الوسائل الإعلام.

## (2) قراءة سريعة

الهدف : تعلم اللغة بهذه الطريقة لكي الطلاب يحبون أن يرغبوا في القراءة، وأن لا يتكرر قراءتهم. يستخدم الكيفية لتحديد السرعة. ادع الطلاب لقراءة أوتويوجرافي والرواية وغيرها. وفي الوقت المؤقت لزم على الطلاب أن يخلص قراءتهم يأمر الطلاب أن يحسبوا سرعة قراءتهم.

الوسائل المستخدمة : الكتب المقروءة والة الكتابة.

الكيفية : 1.) يعطي الأستاذ المدخل الموجز عن أداء تطبيق التدريس، 2.) يستخدم الطلاب كتبهم، 3.) يأمر الأستاذ الأساتيد ليأخذ المكان المريح للقراءة نفسياً، 4.) يأمر الأستاذ الطلاب للقراءة، 5.) يسجل الأستاذ وقت الإنتهاء، 6.) يعابر الطلاب سرعة قراءتهم بصيغة :

$$\text{سرعة الفهم} = \frac{\text{مجموع الكلمات}}{\text{الدقائق}}$$



المثال : في خمسة دقائق يستطيع الطلاب أن يقرؤوا الف كلمات، فلذلك، سرعة قراءتهم يحاسب =  
 1000:5 = 200 كلمات كل دقيقة. (7.) يخبر الطلاب نتيجة حسابهم، (8.) يعلق طلاب  
 الأخرى نتيجة حسابهم، (9.) يتبصر الأستاذ التدريسفي ذلك اليوم.

### (3) قراءة مناوبة

الهدف : يستطيع الطلاب أن يقرؤوا بلهجة جيدة ونطق صواب. ناوب  
 الطلاب مع زملائه.

الوسائل المستخدمة : نص القراءة.

الكيفية : يعطي الأستاذ المدخل الموجز عن أداء تطبيق التدريس، (2.) يدعو

الأستاذ الطلاب مناوبة، (3.)

### (4) تغيير القراءة الى الصور

الهدف : يستطيع الطلاب أن يفهموا معاني القراءة بتصنيع الصور اعتمادا

على رأيهم والأخرون

الوسائل المستخدمة : نص القراءة والة الكتابة.

الكيفية : يعطي الأستاذ المدخل الموجز عن أداء تطبيق التدريس، (2.)

ينقسم الأستاذ الطلاب نص القراءة، (3.) يبدأ الطلاب أن يقرأ النصوص، ثم يقدمون

الى الصور، 4.) يعطي الطلاب معاني الصور، 5.) يقدم الطلاب نتيجة المعاني  
ويعلقهم الآخرون، 6.) يتبصر الأستاذالتدريسي ذلك اليوم.

#### د) مهارة الكتابة

مهارة الكتابة هي تدريب العاملين على الكتابة الإدارية الموضوعية الدقيقة وتجنب  
الأخطاء المهجائية والإملائية، وهذا يطلب تطوير التفكير وزيادة حصيلة معلومات العاملين  
اللغوية وترقية أسلوبهم في الكتابة<sup>55</sup>.

والكتابة بالفعل نشاط إيجابي، ففيها تفكير و تأمل، و فيها غرض و تنظيم، و  
فيها بعد ذلك حركات عضلية<sup>56</sup>.

إذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة، وأداة من أهم أدوات التثقيف التي يقف بها  
الإنسان على نتائج الفكر البشري، فإن الكتلة تعتبر - في الواقع - مفخرة العقل  
الإنساني، بل إنها أعظم ما أنتجه العقل، ولقد ذكر علماء الأنثروبولوجي أن الإنسان حين  
اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي<sup>57</sup>. طالما يطلب العلم في المدرسة أو الجامعة، لاتفارق  
عمليته الا بالكتابة. ذكر داووان كما اقتبسه نور حسنة كان في الكتابة احتياجا للمهارة  
وتدريبات مستمرة. الهدف المرجو في تعليم الكتابة ليستطيع الطلاب أن يقدموا الفكرة  
وآراء والمعارف بكتابة ورغبة فيها. وتدريبات عن تعليم مهارة الكتابة كما يلي :

<sup>55</sup> <http://www.aoua.com/vb/showthread.php?t=112820> , di akses tanggal: 26 Juli 2015

<sup>56</sup> رشدي أحمد طعمية، تعليم العربية لغير الناطقين بها، (مصر: إيسيسكو، 1410هـ-1989م)، ص. 187

<sup>57</sup> فتحي يونس وآخرون، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، (القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر)، 1981

- (1) الكتابة من الصور
- (2) كتابة موضوع مباشرة
- (3) مقابلة موضوع مباشرة
- (4) استمرار الكتابة

### ج. مهارة الكلام ومفاهيم عامة

#### 1. مفهوم مهارة الكلام

هناك تعريفات اصطلاحية كثيرة للمهارة، وكلها تجمع هذه الدلالات اللغوية، وأكثر هذه التعريفات للمهارة، الحركية، وارتبطت ببعض المواد التي ورد فيها الحديث عن المهارة، وسنحاول هذه التعريفات، ثم نذكر تعريف المهارة اللغوية. ويمكن أيضا أن تفسر المهارة هي استعداد في شئ معين، أو استعداد لاكتساب شئ معين.<sup>58</sup>

الكلام في أصل اللغة عبارة عن: الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو: المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة<sup>59</sup>. أما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو: ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من: هاجسه، أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس، وما يزرخ به عقله من: رأي

<sup>58</sup> أحمد فؤاد محمود عليان، المهارة اللغوية ما وطرائق تدريسها (الرياض: دار المسلم، 2003)، ص. 7

<sup>59</sup> مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ط. 2، ج. 2، (تركيا: مكتبة الإسلامية، 1972)، ص. 796

أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء<sup>60</sup>.

ويمكن تعريف الكلام بأنه: ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شئ له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم<sup>61</sup>. وبناء على هذا، فإن الكلام الذي ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع، لا بعد كلاماً، بل هي أصوات لا معنى لها.<sup>62</sup>

الكلام هو فن نقل الاعتقادات والعواطف والاجتهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتكلم إلى السامع.<sup>63</sup> الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القائم بالذات الذي يعبر عنه بالفاظ.

يذكر جير اليد *Gerald W.* أن القدرة على اكتساب اللغة واستخدامها هي الصفة المميزة للوجود الإنساني، فبدون اللغة يكون التفاهم بين الناس والقيم والتقليد في الواقع مستحيلة.

ويرى بارتل *Bartel* أن أهم عائق لفهم طبيعة اللغة يظهر في عجز الأفراد على التمييز بين الحديث واللغة. فمصطلح الحديث (أو الكلام) يعني وصف الألفاظ المنطوقة أو الكلام المنطوق لنقل المعنى المراد.<sup>64</sup>

<sup>60</sup> محمد صلاح الدين، مرجع سبق ذكره، ص. 233

<sup>61</sup> أحمد فؤاد عليان، مرجع سبق ذكره، ص. 86

<sup>62</sup> أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغة ما هيبتها وطرائق تدريسها (الرياض: دار المسلم، 2003)، ص. 86

<sup>63</sup> أحمد رفاعي، فعالية المعمل اللغوي في تدريس مهارة الكلام في شعبة تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية

كاديري (بحث العلمي الذي لا ينشر) (كديري: دون المطبع)، ص. 86

<sup>64</sup> فتح على يونس، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب (من النظرية إلى التطبيق) (القاهرة: مكتبة وهبية)، ص. 167

يعتبر الكلام الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الإستماع، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة، وهو من العلامات المميزة للإنسان فليس كل صوت كلاماً، لأن الكلام هو اللفظ والإفادة، واللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف، كما أن الإفادة هي : مادلت على معنى من المعاني، على الأقل في ذهن المكتلم، صحيح أن هناك أصواتاً تصدر من بعض الحيوانات والطيور تحمل بعض الدلالات في بعض المواقف التي يستدل بها عن الحاجات (البيولوجية) لهذا الحيوان، وقد تفاهم معاني أخرى، ولكنها قليلة، ومرتبطة بمواقف محدودة.<sup>65</sup>

ولا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار، لذلك كان الناس يستخدم الكلام أكثر من الكتابة، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن ثم نستطيع أن نعتبر أن الكلام هو الشكل الرئيس للاتصال بالنسبة للإنسان.<sup>66</sup>

## 2. أهداف تدريس الكلام

هناك أهداف كثيرة ومتنوعة للكلام، ويرى روبرت بولي أن هناك مبدئين أساسيين في أي جهد يقوم به الإنسان عند اتصاله بالآخرين عن طريق اللغة هما: الأفكار التي يعبر بها واللغة التي ينقل بها هذه الأفكار إلى الآخرين.<sup>67</sup>

<sup>65</sup> فتح على يونس، نفس المرجع، ص. 85

<sup>66</sup> نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها (مالانق): مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية

الحكومية، (2011)، ص. 47

<sup>67</sup> أحمد فؤاد عليان، نفس المرجع، ص. 95

و أهداف عامة لتدريس الكلام يمكن أن نعرض لأهمها فيما يلي:

- (أ) مستخدما للنظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.
- (ب) أن يستخدم أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية ، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.
- (ج) أن ينطق أصوات المتجاورة والمتشابهة.
- (د) أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات الطويلة والقصيرة.
- (هـ) أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.
- (و) أن يعبر عن أفكاره بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.
- (ز) أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.
- (ح) أن تستخدم بعض أشكال الثقافية العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستوى الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساس عن التراث العربي والأسلامي.
- (ط) أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة.
- (ي) أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة.

وأما أهداف مهارة الكلام عند دكتور فتحى على يونس و دكتور مُجّد عبد الرؤوف الشيخ

فهى: 68

- أ) أن ينطق الأصوات العربية نطقا صحيحا
- ب) أن يميز الأصوات المتشابهة نطقا
- ج) أن يميز الحركات الطويلة و القصيرة
- د) أن يستخدم التراكيب العربية الصحيحة عند التحد
- هـ) أن يعبر عن أفكاره بطريقة صحيحة
- و) أن يدبر حوارا مع أحد الناطقين بالعربية
- ز) أن يدبر حوارا حول معين<sup>69</sup>، ويزيدها ثامنا
- ح) أن يدبر حوارا في أي أشكال ومواقع

وقد أخذنا فهما من البيان السابق أن مهارة الكلام هي القدرة على التحدث باللغة العربية صحيحا وفصيحا. وأهداف أساسية هذه المهارة في تعليم اللغة العربية هي يستطع التلاميذ أن يتكلموا باللغة العربية تكلما صحيحا.

إن تعليم الكلام باللغة الأجنبية يعد أساسا لممارسة كثير من أنشطة الإنسان وتحقيق

أهدافه ومن ذلك:

<sup>68</sup> فتحى على يونس، أساسيات التعليم اللغة العربية (القاهرة: دار الثقافة، 1977)، ص. 59-60

<sup>69</sup> مُجّد علي الخوالي، أساليب تدريس اللغة العربية (الرياض : دار الفلاح، 1983)، ص. 15

- (أ) أن تطلب المتعلم شيئاً ما.
- (ب) أن يستعلم عن الأماكن والأوقات والأشخاص.
- (ج) أن يطلب من الآخرين عمل شيئ ما.
- (د) أن يقيم علاقة ألفة مع أصحاب اللغة.
- (هـ) أن يحكي قصة بسيطة، أو تقول شيئاً ما للآخرين.
- (و) أن يشغل الجالسين بالحديث حتى يحين موعد شيئ ما.
- (ز) أن يفهم الآخرين ويوجههم ويرشدهم.
- (ح) أن يقضي حوائجه اليومية ويؤدي ما يطلب منه من أعمال<sup>70</sup>.

### 3. بعض الجوانب المهمة في تدريس الكلام

ثلاثة جوانب مهمة في تدريس الكلام عند مُجّد كامل الناقّة في كتابه "تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه- مداخله- طرق تدريسه"، وهي النطق، والمفردات، والقواعد.<sup>71</sup>

#### (أ) النطق:

من أهم الجوانب، الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليماً صحيحاً، والنطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام، فالمستمع لا يرى من عملية الكلام إلا هذا المظهر الخارجي لها. ومن هنا يجب أن يكون النطق سليماً

<sup>70</sup> محمود كامل الناقّة و رشدي أحمد طعيمة ، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط. 1، (منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-إيسيسكو- 2003 )، ص. 130-131

<sup>71</sup> مُجّد كامل الناقّة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه- مداخله- طرق تدريسه، ط. 1، (الرياض: الجامعة أم القرى، 1985)، ص. 159-163



وواضحا خاليا من الأخطاء<sup>72</sup>. فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ. وليكن واضحا في الأذهان أنه ليس المطلوب في النطق أن ينطق الدارس بشكل كامل تام، أي أن يسيطر على النظام الصوتي للغة سيطرة متحدثيها، ولكن السيطرة هنا تعني على القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة في إخراج أصواتهم ونبراتهم وتنغيمهم.

(ب) المفردات:

المفردات من أهم الأشياء في اللغة. ولا يمكن الطلاب تشغيل بشكل جيد إذا كانوا لهم مفردات محدودة. ويمكن أيضا أن نقول أن المفردات هي كاملة من كلمة فيما تتعلق باللغة أو مجال معين التي تتعلق باللغة. أما المفردات واحدها مفردة، وتقصد بها: اللفظة أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر و تدل على معنى، سواء أكانت فعلا أم اسما أم أداة.<sup>73</sup>

والمفهوم الآخر المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير، فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد.<sup>74</sup> تعد تنمية الثروة اللغوية هدفا من أهداف أي خطة لتعليم لغة أجنبية، ذلك أن المفردات هي أدوات حمل المعنى، كما أنها في ذات الوقت وسائل التفكير، فبالمفردات

<sup>72</sup> على أحمد مدكور، مرجع سبق ذكره، ص. 90

<sup>73</sup> ناصر عبدالله الغلي، أسس إعداد الكتب لتعليمية لغير الناطقين بالعربية (الرياض: دار الغالي، 1985)، ص. 23

<sup>74</sup> رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (المكة: جامعة ام القرى معهد اللغة العربية،

يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد، وعادة ما تكتسب المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهارات الاستقبال وهي الاستماع والقراءة، ثم تأتي مهارات الكلام والكتابة فتفسحان المجال لتنميتهما والتدريب على استخدامها، معنى هذا أن الكلمات لا تعلم إلا من خلال السياق، أي من خلال استخدامها في مواقف شفوية أو موضوعات للقراءة، ولذلك يفضل تقديم الكلمات للدارسين من خلال موضوعات يتكلمون فيها، بحيث تتناول هذه الموضوعات جوانب مهمة من حياتهم<sup>75</sup>.

### ج) القواعد:

كثيرا ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد، بل نرى بعضهم ينكرها تماما، أما المتعلمون للغة أجنبية فكثيرا ما يصرحون بأن القواعد ليست أمرا ضرورية في تعلم استخدام اللغة، أي ليست ضرورية في التحدث باللغة، ومهما يكن الأمر فثمة حقيقة لا يمكن إنكارها، وهي أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التي ينبغي أن يعرفها المتكلم جيدا، والتي يجب أيضا أن يعرفها الراغب في تعلمها سواء تم ذلك في وقت مبكر أو وقت متأخر، وسواء تم بوعي أو بغير وعي، ونحن إذ نقرر هذا إنما نقره ونحن واعون تماما بأن صعوبات تدريس القواعد لا تحل ولا يتم التغلب عليها بتجاهل المشكلة، فالقواعد شئ ضروري لتعلم مهارات اللغة<sup>76</sup>.

<sup>75</sup> محمد كامل الناقة، المرجع السابق، ص. 161

<sup>76</sup> محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة، مرجع سبق ذكره، ص. 134

#### 4. وسائل مهارة الكلام

يحتاج تدريس مهارة الكلام إلى الكثير من الوسائل والمعينات قد بين قبله ، ذكر عبد المجيد: "أن من أهم الوسائل والأجهزة التي تفيد الدارس على تعلم مهارة الكلام هي اللوحات الوبرية، والصور العادية والشفافة والأفلام الثابتة، ومعامل اللغات"<sup>77</sup>. وقال محمود إسماعيل صيني وعمر الصديق عبدالله في المعينات البصرية في تعليم اللغة: "أن المعينات البصرية المستخدمة في أنشطة الكلام مثل الرحلات الميدانية والألعاب اللغوية والمعينات مثل لوحة العرض، واللوحة الوبرية وقرص الساعة، والصور والشرائح والأفلام الشريطية/الثابتة". وتقوم المعينات البصرية المستخدمة في أنشطة الكلام - التي تشمل المحاكاة والإعادة والاستعمال - بالوظائف التالية: تشجيع الطلاب على الكلام، تساعد على إيجاد السياق الذي يجعل لكلام الطلاب معنى، توفر المعلومات التي يستخدمها الطلاب في كلامه<sup>78</sup>. إعتماذا على ذلك، يشجع المعلم على تعليم هذه المهارة بما تتضمنه هذه الوسائل من أفكار، ومناقشة محتواها ووصف مكوناتها. وممارسة كل الأنشطة التي تؤدي إلى اشتراك المتعلم في مهارة الكلام.

بعض الوسائل التعليمية لتعلم مهارة النطق والكلام:

أ) تستخدم اللوحات الوبرية لتدريب الدارس على النطق والكلام، لأنها منظرًا يساعد

الدارس على تصور ما يتحدث عنه وتشجعه على شرح ما يرى.

<sup>77</sup> عبد المجيد سيد أحمد منصور، مرجع سبق ذكره، ص. 164

<sup>78</sup> محبوب إسماعيل صيني وعمر الصديق عبدالله، المعينات البصرية في تعليم اللغة، ط. 1، (الرياض: جامعة الملك سعود،

(ب) تستخدم الأفلام الثابتة في عرض منظم لسلسلة من الاطارات أو الصور التي تعين الدارس على التعبير عن التتابع الزمني للقصة التي يتحدث عنها أو الموضوع الذي يدرسه.

(ج) تستخدم الصور المفردة و الصور المتسلسلة المصاحبة لحوار معين بهدف تقريب المعنى عند الدارس.

(د) يستخدم أيضا قرص الساعة لتعليم الدارسين الوقت، والملصقات والبطاقات البريدية لاثارة اهتمام الدارسين، وجذب انتباههم وتدريبهم على النطق و المهارات اللغوية الأخرى<sup>79</sup>.

## 5. اختبار مهارة الكلام

تهدف اختبارات الكلام إلى قياس قدرة الطلاب على الكلام بمستوياته المختلفة، وقد تكون الأسئلة هنا شفوية أو كتابية. ولكن الأجابة في هذه الحالة لا بد أن تكون شفوية لأن هدف الاختبار هو قياس القدرة الكلامية. والقدرة الكلامية لها عدة مستويات، أدناها هو نطق نص مقروء أو نطق نص مسموع، وفي هذه الحالة لا ينتج الطلاب تراكيب من عنده. ينطق فقط ما هو مكتوب أو مسموع. والمستوى الأعلى من ذلك هو تكوين جملة منطوقة. والمستوى الأعلى من الثاني هو تكوين سلسلة من الجمل في عملية كلامية متصلة. وبذا يمكن أن تكون القدرة الكلامية ذات ثلاثة مستويات على الأقل: مستوى النطق ثم مستوى تكوين الجملة ثم مستوى تكوين الكلام المتصل. ومن وسائل قياس القدرة الكلامية: اختبار الأسئلة مكتوبة، اختبار الإعادة

<sup>79</sup> عبد المجيد سيد أحمد منصور، مرجع سبق ذكره، ص. 175

الشفهية، اختبار التحويل، اختبار الأسئلة عن الصورة، المحاورة، المقابلة الحرة، المقابلة الموجهة،  
التعبير الحر<sup>80</sup>.

(أ) اختبار الأسئلة مكتوبة: هنا يرى الطلاب أسئلة مكتوبة، ثم يطلب منه فرديا أن  
يجيب عنها شفهايا.

(ب) اختبار الإعادة الشفهية: هنا يطلب من الطلاب أن يقول ما يسمع.

(ج) اختبار التحويل: هنا يطلب من الطلاب أن يحوّل الجمل التي يسمعها أو يقرأها من  
شكل إلى آخر، مثلا من الأثبات إلى النفي، من الاخبار إلى الاستفهام.

(د) اختبار الأسئلة عن الصورة: تعرض على الطلاب صورة يطلب منه أن يعلق عليها  
بحديث حر. مثلا اشرح ما ترى في هذه الصورة، ويجوز عن طريق الإجابة عن أسئلة  
محددة.

(هـ) اختبار المحاورة: هنا يأخذ دور الوالد مثلا والطلاب اخر دور الابن ويتحاوران حول  
موضوع حياتي ما.

(و) اختبار المقابلة الحرة: هنا يقابل المعلم الطلاب على انفراد ويوجه إليه أسئلة غير  
محددة.

(ز) اختبار المقابلة الموجهة: هنا يكون المعلم قد أعد أسئلة محددة من قبل. وتسير المقابلة  
وفقا للأسئلة المعدة مسبقا.

<sup>80</sup> فُجِدَ على الخولي، الاختبارات اللغوية ، (عمان، دار الفلاح، 2000)، ص. 113

ح) اختبار التعبير الحر: هنا يطلب المعلم من الطلاب أن يتكلم لمدة خمس دقائق في موضوع يحدده له.

وقال جيوانندونو: إقامة اختبار الكلام تعتمد على مرحلة المتعلم. ومن أشكال التعليم يستطيع المدرس أن يستعمل بالطريقة الرادعة أو بالطريقة الحرة. الطريقة الرادعة مثل الاختبار بالقصة أو تعبير النصوص المتقدمة اللسانية أو الكتابية أو بمساعدة الصور الجذابة. وأما بالطريقة الحرة فإن المدرس يترك المتعلم حراً في التعبير<sup>81</sup>.

وقال محمد علي الخولي: يختبر التعبير الشفهي بعدة الطرق منها:

أ) يطلب من الطلاب أن يتحدث عن موضوع مألوف لديه. ويقوم على أساس الطلاقة والصحة.

ب) توجه إلى الطلاب أسئلة كتابية أو شفوية تتطلب إجابات شفوية قصيرة.

ج) من الممكن أن تكون الأسئلة مسجلة على الشريط ويترك بين كل سؤال وآخر وقت كاف للإجابة.

د) تقدم إلى صورة يطلب منه أن يعلق عليها شفها في وقت محدد.

هـ) يشترك طالبان أو أكثر في محاور شفوية حول موضوع معين أو في محادثة حرة<sup>82</sup>.

<sup>81</sup> Djiwandono, M. Soenardi, *Tes Bahasa dalam Pengajaran*. ITB Bandung. 1996, Hal. 69

<sup>82</sup> محمد علي الخولي، مرجع سبق ذكره، ص. 165

## 6. توجهات عامة لتدريس الكلام

وفيما يلي مجموعة من التوجيهات العامة التي قد تسهم في تطوير تدريس مهارة الكلام في

العربية كلغة ثانية:<sup>83</sup>

(أ) تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام : يقصد بذلك أن يتعرف الطلاب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه.. إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطلاب إن تكلم المعلم وظل هو مستمعا... من هنا تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمته وقدرته على توجيه الحديث وليس بكثرة كلامه واستثثاره بالحديث.

(ب) أن يعبر الطلاب عن خبرة: يقصد بذلك ألا يكلف الطلاب بالكلام عن شيء ليس لديه علم به .. ينبغي أن يتعلم الطلاب أن لديه شيء يتحدث عنه. ومن العبث أن يكلف الطلاب بالكلام في موضوع غير مألوف إذ أن هذا يعطل فهمه. وقد لا يجد في رصيده اللغوي ما يسعفه.

(ج) التدريب على توجيه الانتباه: ليس الكلام نشاطا آليا يردد فيها الطلاب عبارات معينة وقتما يراد منه الكلام. إن الكلام نشاط عقلي مركب. إنه يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها وعند نطقها. والقدرة على تعرف التراكيب وكيف أن اختلافها يؤدي إلى اختلاف المعنى. إن الكلام باختصار نشاط ذهني يتطلب من الفرد أن

<sup>83</sup> محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة ، مرجع سبق ذكره، ص. 160-162

يكون واعيا لما صدر عنه حتى لا يصدر منه ما يلام عليه وقد بما قيل إن عثرات اللسان أفتك من عثرات السنان.

(د) عدم المقاطعة و كثرة التصحيح : من أكثر الأشياء حرجا للمتحدث وإحباطا له أن يقاطعه الآخرون. وإذا كان هذا يصدق على المتحدثين في لغاتهم الأولى فهو أكثر صدقا بالنسبة للمتحدثين في لغات ثانية.. إن لديهم من العجز في اللغة ما يعوقهم عن الاسترسال في الحديث أو إخراجه بشكل متكامل، ولعل مما يزيد في إحساسه بهذا العجز أن يقاطعه المعلم. ويرتبط بهذا أيضا ألا يُلح المعلم في تصحيح أخطاء الطلاب.

(هـ) مستوى التوقعات : من المعلمين من تزيد توقعاته كما سبق القول عن الامكانيات الحقيقية للطالب، فيظل يراجع الطلاب، ويستخثه على استيفاء القول ثم يلومه إن لم يكن عند مستوى التوقعات. إن الحقيقة التي ينبغي أن يعرفها معلم العربية كلغة ثانية أن الأجنبية، خاصة إن تعلم العربية وهو كبير، يندر أن يصل إلى مستوى العرب عند ممارسته مهارة الكلام.. وهذه ظاهرة لا تختص بتعلم العربية وحدها، وإنما تشمل كافة الدارسين للغات الثانية. وعلى المعلم إذن أن يقدر ذلك، وأن يكون واقعيًا. وأن يميز بين مستوى الكلام الذي يصدر عن الناطقين بالعربية وذلك الذي يصدر عن الناطقين بلغات أخرى.

(و) التدرج : ينطق مبدأ التدرج هنا أيضا.. إن الكلام، كما قلنا، مهارة مركبة ونشاط عقلي متكامل.. وتعلم هذه المهارة لا يحدث بين يوم وليلة، ولا بين عشية وضحاها.



إنها عملية تستغرق وقتاً وتتطلب من الصبر والجهد والحكمة ما ينبغي أن يملكه المعلم.  
وعليه أن يهيئ من مواقف الكلام ما يناسب مع كل مستويات الدارسين.

## 7. العوامل التي تؤثر في الترقية الكلامية العربية

الترقية هي القيام بالتغيير من أجل تنمية أحد أو بعض خواص النظام التعليمي في اتجاه إيجابي نحو معايير قيمية.<sup>84</sup> قال أرسجد و مكتي (*Arsjad dan Mukti*) بأن يكون متكلماً جيداً، يجب عليه أن يستوعب المسائل الذي يناقشه وينبغي أن يتكلم بالواضح والدقيق. وبعض العوامل التي تؤثر ترقية مهارة الكلام، كما يلي:

- (أ) العوامل اللغوي : العوامل اللغوي التي تدعم فعالية مهارة الكلام، تشمل على : دقة التعبير، ووضع الضغط، واختيار الكلمات، و دقة الهدف.
- (ب) العوامل غير اللغوي : العوامل غير اللغوي التي تدعم فعالية مهارة الكلام، تشمل على : تهدئة ولا جامدة، طلاقة التكلم، استيعاب الموضوع، ينبغي أن يوجه على المخطب، بريق الصوت.<sup>85</sup>

<sup>84</sup> أحمد زكي بدوي، معجم للمصطلحات التربوية (القاهرة : دار الغريب، 1980)، ص. 98

<sup>85</sup> Arsjad dan Mukti U.S. *Pembinaan Kemampuan Berbicara Bahasa Indonesia* (Erlangga: jakarta. 1993), Hal. 17

## 8. العوائق في الترقية الكلامية العربية

ليست على جميع الناس مكفاءة في التكلم العربي أمام المجتمع العام. ولذلك، هذه المهارة يمكن أن يملك الناس من خلال عملية التعلم والممارسة المستمرة والمنتظمة. أن هذه العوائق تتكون من المتكلم نفسه (الداخلي) والعوائق اللاقي تأتي من خارج المتكلم (الخارجي).<sup>86</sup>

أ) العوائق من المتكلم نفسه (الداخلي)

(1) عيوب اللسان

(2) استيعاب مكونات اللغوية، تتكون من : النطق والتنغيم، اختيار الكلمات،

قواعد اللغة، أسلوب اللغة.

(3) حالة الجسم غير الصحة.

(4) عوائق العقلية والنفسية، مثل: الحياء، والخوف، والشك.

ب) العوائق اللاقي تأتي من خارج المتكلم (الخارجي)

(1) البيئة

(2) العادة

(3) تباقة التربية.

---

<sup>86</sup> *Ibid*, Arsjad dan Mukti, Hal. 20

## 9. العوامل التي تؤثر في الكفاءة الكلامية العربية

لوصول إلى الكفاءة الكلامية العربية لابد من التدريب والعوامل التي تدفع إلى الكفاءة

الكلامية هي:

(أ) السن

للطفل قوة الانتباه إلى ما نظره وسمعه وحفظه<sup>87</sup>، المرء الذي يتعلم اللغة العربية

منذ صغره فله قوة الانتباه الكاملة إلى مواد التدريس عليه.

(ب) الذكاء

ويرتبط الحصول في تعلم اللغة العربية ارتباطا عاليا بذكاء الطفل، وإذا كان ليس له

الذكاء صعب الطفل في حفظ المفردات، وبذا إن الذكاء يؤثر في النجاح.<sup>88</sup>

(ج) التعليل

التعليل هو الإرادة والدافع إلى التعلم الذي يشمل على شيئين:

(1) معرفة ما الذي يتعلمه

(2) الفهم بأهمية تعلم ذلك<sup>89</sup>

(د) التدريب والتكرار

<sup>87</sup> Ahsin W.Al- Haridz, *Bimbingan praktis menghafal Al-Quran*, Jakarta: Bumi Aksara, 2000, Hal. 156

<sup>88</sup> Ngalim Purwanto, *Psikologi pendidikan*, Bandung: Remaja Rosdakarya, 1992, Hal. 103

<sup>89</sup> Sardimah, A.M, *Interaksi dan Motivasi Belajar Mengajar*, Jakarta: Raja Grafindo Persada, 1996, Hal. 39

فإن التدريب والتكرار يساعدان على المرء في استيعاب المعلومات<sup>90</sup>، المرء الذي

يكثر في التدريب من القراءة والكتابة فإنه سيكون ماهراً فيهما.

هـ) البيئة والفرصة<sup>91</sup>

الأطفال الساكنون في البيئة السيئة ستحملهم إلى الضلال والفساد والعكس

الأطفال الساكنون في البيئة الحسنة ستحملهم إلى النور والإصلاح، ومن بعضهم ليسوا لهم

الفرصة لدراسة اللغة العربية والسبب وجوه المشتقات المختلفة إما من المال و الآخر.

## 10. دلائل الكفاءة الكلامية العربية

أ) إذا كان نطق المفردات الجديدة جيد وطلاقة.

ب) إذا كان نطق مادة الحوار باللفظ والفصاحة.

ج) وجود المحاورة بالمفردات والتركيب الكلمات التي علمت.

د) قدرة نطق مادة القراءة بفصاحة الكلام.

هـ) إمكان كتابة الكلمات العربية بالإملاء.

و) وجود القدرة على ترتيب الكلمات المهيئة.

ز) وجود القدرة على ترتيب الجمل البسيطة بالتعبير المهيئ.

<sup>90</sup> Ngalim Purwanto, *Psikologi pendidikan*, Hal. 104

<sup>91</sup> Ngalim Purwanto, Hal. 104